

# الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

**ARRISSALAH**  
Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المشول

أحمد حسن الزيات

الإدارة

بشارع البدوي رقم ٣٢

عابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة  
٦٠ في مصر والسودان  
٨٠ في الأقطار العربية  
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى  
١٢٠ في العراق بالبريد السريع  
١ ثمن العدد الواحد  
مكتب الإعلانات  
٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة  
تليفون ٤٣٠١٣

العدد ١٧٨ « القاهرة في يوم الاثنين ١٦ رمضان سنة ١٣٥٥ - ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٦ » السنة الرابعة

## بعد المعاهدة

بمد ليل غاشي الجوانب تراكت على (الوادي) همومه ،  
وطريق دامي المسالك تشابهت على الدليل رسومه ، انجلي الفهيب  
الكثيف عن وضع الفجر ، واتمى الطريق الخفيف إلى أمان  
الغاية ؛ لخدمنا الشري عند الصباح ، ورضينا التنمية بعد المعركة ،  
وهدهنا الأمان على نشيد الفوز

كنا مقيدين لا نملك مع القيد مجال العمل ، ومحبورين  
لا نجد مع الحجر سبيل التصرف ، ومستقلين لا ندرك مع  
(الامتيازات) معنى الكرامة ، ومستقادين لا نعرف مع  
(الاحتلال) عبء التبعة ؛ فاذا كانت مصر الأمس قد مشت  
عرجاء في طريق التقدم ، وجاهدت عزلاء في ميدان العيش ،  
فانما كان وزر ذلك على الفاضل الذي سلط قوته على الحق ،  
ومنفعته على العدل ، فحجز البلاد عن وجهها الحرة حقة  
من الدهر أوفت على نصف قرن . أما اليوم وقد انكسر القيد ،  
وانقضى العجز ، وتقلص الاحتلال ، وتصاعف الامتياز ، وقال لك  
القوي الغالب : لقد رشدت فتصرف في أمرك ، وشببت فدانك

## فهرس العدد

صفحة	فهرس العدد
١٩٤١	بعد المعاهدة ... : أحمد حسن الزيات ...
١٩٤٣	كل امرئ وما خلق له : الأستاذ إبراهيم عبدالقادر المازني
١٩٤٦	التقصد في الأدب العربي والانجليزي ... : الأستاذ غفرى أبو السعود ...
١٩٤٩	أيام في سويسرا ... : صالح متجول ...
١٩٥٢	إلى من يسمع ... : الأستاذ كرم ملحم كرم ...
١٩٥٤	قصة المكروب ... : الدكتور أحمد زكي ...
١٩٥٦	عند ابن أبي حنيفة ... : الأستاذ خليل مندواوي ...
١٩٥٩	التكلم والديك ... : محمد طه الحاجري ...
١٩٦٢	مكننا قال زرادشت ... : تأليف الفيلسوف تيتفنه ...
١٩٦٤	بين أحضان الطبيعة ... : أحمد فتحي مرسى ...
١٩٦٥	تاريخ العرب الأدبي ... : الأستاذ رضول نيكلسون ...
١٩٦٧	سرية جرائ ... : الأستاذ طي الطنطاوي ...
١٩٦٩	إلى زعيم الأمة الأكبر (قصيدة) : الدكتور أحمد زكي أبو شادي
١٩٦٩	ذكرى شهيد كلية الآداب (قصيدة) : علي أحمد باكثير ...
١٩٧٠	سائق القطار (قصة) : الأديب محمود البدوي ...
١٩٧٤	وفاته حميد الموسى الانكليزية . كتاب عن النيل لأميل لودفيج
١٩٧٥	وفاته مشرع نمسى . صورة حية للانسان الأول ...
١٩٧٥	أسرار المجتمع الألباني ...
١٩٧٦	كيف يامل الكتاب في ألمانيا النازية ...
١٩٧٦	حول مباراة الولد النبوي ...
١٩٧٧	مفتل عثمان بن عفان ... : (كتب) الأستاذ محمود الحفيف الشخصية ...
١٩٧٩	التربية الانكليزية ... : (كتب) الأستاذ محمود الحفيف الجرعة والطاب على مسرح الأوبرا : ناقد الرسالة الفني

عن حوزتك ، واستقلات فأحكم في بلدك ، فلا يملك في تقصير  
عذر ، ولا يسفلك في دفاع حجة

هذه ثروة النيل التليدة والطريقة ، عبثت بها أهواء القيم  
المفروض بالباطل ، فنقص النامي ، وبلد الحساس ، وفسد الصالح ،  
واعوج المستقيم ، وتنافر المنسجم ؛ فكل شيء فيها معتل يفتقر إلى  
علاج ، أو منتشر يحتاج إلى ضبط . فاذا قصرنا الجهد أو أكثره  
على تنفيذ المعاهدة ، من إنشاء الجيش وبناء الثكنات وشق  
الطرق ، ظل حالنا على ما كان من بؤس الميش ، ونقص الكفاية ،  
وعجز القدرة . وهل يكون الأمر حينئذ إلا حبس قوى الأمة على  
الاستقلال في السعي إليه أو في المحافظة عليه ؟ وهل يزيد الاستقلال  
على أن يكون استرداداً للحرية المسلوقة ؟ نعم الأمة في ظله وهي  
آمنة ، وتعمل في حماء وهي حرة ، وتحكم على مقتضاه وهي سيدة ؟  
إن إعداد الأمة لحل نصيبها من أمانة الحياة ورسالة الحضارة  
وهذا الخاتمة ، يقتضى أن تتظاهر ملكاتها الموجدة ، وكفاياتها المدبرة ،  
وقواها المنفذة ، على طرد الجهل منها ، ودفع الفقر عنها ، ومعالجة  
المرض فيها ؛ وهذه الملل الثلاث هي جماع الملل ، لا تجد عاهة من  
عاهات الجسم ، ولا آفة من آفات الروح ، في الفرد أو في الجماعة  
إلا ضاربه فيها برتق ، أو واصلة إليها بسبب . والأمة كلها خلق  
سوي لا يستطيع أن تقويه وترقيه إذا غنيت بعضو دون  
عضو ، وشغلت بملكة دون ملكة

كل ما فيها عاطل يبقى المصل ، وباطل يريد التغيير ،  
ورث يطلب التجدد ؛ وتلك مخلفات المهود السود وتركات  
الأجيال المريضة ، نمت فيها نمو الجراثيم يزرعها وينضجها المختل  
الذي لا يرحم ، والحاكم الذي لا يعدل ، والواغل الذي لا يف  
كان من جرائم فقد الاستقلال في الحكم أن فقدناه في كل  
شيء حتى في الذات ؛ فنحن تفكر تابهين ، ونعمل مقلدين ،  
ونعيش متواكلين ، ونسعى على غير اطمئنان ولا ثقة . وقد ظهرت  
هذه التبعية واضحة في الآداب والمعادن ، وهي أدخل الأشياء في  
بناء الشخصية وأبعدها عن التراث المشترك بين الأمم كالعلم والحضارة  
ولعل أقيح آثاره ما نجد في الشباب من رخاوة المود

وطراوة الخلق ، وفي الكحول من ضراعة النفس وضعف الإرادة ؛  
فإن ترك الدفاع عن أنفسنا لغيرنا كتبنا طباع العيش الأبله من  
الوداعة والأعضاء والرضى ، فلا ترى في الجملة من بغض للإهانة ،  
ويثور للمدون ، ويتحسس للخصومة . وإن استبداد الأجنبي  
بأمرنا من دوننا قتل فينا التفكير ، وأنام فينا الضمير ، ودهانا  
بطائفة من طباع الاستبداد كاللق والنفاق والتواضع والأثرة ؛  
فالأمة مستنمية لهوى الحكومة ، والحكومة مستكينة لإرادة

المختل ؛ وبين طبقات الشعب ودواوين الحكم منافع مسعورة  
لا تتروى ، ومحابة متهوكة لا تستحي ، وتواكل غفلان لا يفتق  
نم كل ذلك كان نتيجة لفقد الاستقلال ما في ذلك ريب ؛  
ومن الممكن أن يكون وجوده علة في عدم هذه العناصر على  
التدريج مسيرة لفعل الزمن ؛ ولكن الوقت ضيق والفرصة عجي  
والضرورة حافزة ، فلا بد لأولياء العهد الجديد أن يفسلوا أدران  
العهد القديم بالسموم ، ويحسموا أدواء الماضي بالكي ، ويجملوا بين  
العهدين سدا من النار والحديد لا ينفذ منه إلا مصهور أو مطهر

نريد أن ندخل العهد الجديد في لباس الأحرار : صدورنا  
تقية من أحقاد الحزبية ، ونفوسنا بريئة من شهوات العصبية ،  
ومبولنا تزيهة عن خسيس المطامع

كنا نعيش كما يعيش السوام في البر أو السمك في البحر ،  
لا نجمعنا وحدة شاملة ، ولا توجهنا غاية معينة ؛ وكان ذلك  
أثراً محتوماً للسلطات التي كانت تتنازع الحكم ، والتيارات  
التي كانت تتوزع الثقافة ، والامتيازات التي كانت تمزق المجتمع  
أما اليوم فنريد أن نعيش كما يعيش الناس في كل أمة :  
وطن صريح الاستقلال قوى الشوكة ، لا سلطان لقوة خارجية  
عليه ، ولا سيادة لأمة أجنبية فيه ، ولا استبداد لشركة أوروبية  
به ؛ وحرية مهذبة الأطراف مأمونة السفه ، ينعم الفرد فيها بنفسه ،  
ويأمن بها على رأيه ؛ ومجتمع راق الطبقات مثقف النواحي ، يؤلف  
نافره الخلق ، ويجمع شئته الحب ، ويرقه حياته التعاون ،  
ويؤويه إلى كنفه إله وعم وملك . ذلك ما نرتجيه في الحياة الجديدة ،  
وذلك ما نبتغيه من الحكومة الرشيدة